

محاضرة الأسبوع 1 تحفة العروسين 1 فضيلة الشيخ أ.د. أحمد

القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. سلام يستهل به الكلام ومن ادب المحاضرة السلام. محاضرة الأسبوع. لنبدأ من اليوم بداية جديدة شعور بالذنب مهم. ولكن الشعور بان الله غفار الذنوب اهم. محاضرة الأسبوع. فلا ينظر الى حرام. ولا يستمع الى حرام. ولا يبطش في حرام.

00:00:00 ولا يمشي في حرام -

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. اذا مررت برياض الجنة فارتعوا. لانها رياض الجنة التي امرنا بالحرص عليها. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تدعوكم الى روضة من رياض الجنة. محاضرة الأسبوع. ينتقيها ويخرج -

00:00:20 لكم احمد بن سليمان الرسي بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم

00:00:50 الاسبوعي المتجدد محاضرة الأسبوع يسرنا في هذه الحلقة ان نقدم لكل شاب وشابة -

والى كل مسلم ومسلمة جملة من الاحكام والاداب للعروسين بين يدي حياتهما الجديدة يبصرون بعض المقاصد الشرعية والحقوق والواجبات الزوجية على الكتاب والسنة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واذكي السلام -

00:01:12

محاضرتنا بعنوان تحفة العروسين القاها فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور احمد بن عبدالرحمن القاضي استاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة القصيم استهل محاضرته بعد حمد الله والثناء عليه الصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم -

00:01:32

بيان مفهوم الزواج ومقاصده يقول فضيلته الحمد لله الذي خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمن وجعل بينهما مودة

00:01:53 ورحمة وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له -

الذى وصف العلاقة الزوجية ابلغ وصف فقال هن لباس لكم وانتم لباس لهن واشهد ان محمد عبده ورسوله الذي حث على النكاح

00:02:23 فقال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج -

فانه اغض للبصر واحقن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. رواه الجماعة اما بعد لم تزل سنة الله في خلقه جارية وما

00:02:43 فطرهم عليه من محبة النكاح والاستيلاد ماضية -

اذ بها قوام الحياة وتتابع النسر ودوام الاستخلاف ليعبدوه سبحانه لا يشركوا به شيئا وليبلوهم ايهم احسن عملا وبين بيوت تهرم

00:03:04 وتض محل اذ باخرى تترعرع وتستقل الى ان يرث الله الارض ومن عليها -

يتجه الناس الى عقد الزيجات وتأسيس في البيوتات باسم الله وبكلمة الله وامانة الله وبذلك يسترق النكاح عن السفاح والطيب من

00:03:28 الخبيث والله الحجة البالغة والحكمة التامة وهذه احكام واداب -

ترفها تحفة للعروسين بين يدي حياتهما الجديدة يبصرون بعض المقاصد الشرعية والحقوق والواجبات الزوجية والاداب المرعية

00:03:52 المبنية على ناطق الكتاب والسنة النبوية وسوف يجري الحديث عبر ثلاثة محاور اولا الاداب المشتركة بين الزوجين -

احدها تحقيق السكن والمودة والرحمة قال تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة

00:04:17 ان في ذلك ايات لقوم يتذمرون فينبغي لكل واحد من الزوجين -

ان يغتبط بنعمة الله عليه وان يفرح بفضله ورحمته ويسعى جاهدا لتحصيل هذه المقاصد الفطرية بحسن العشرة ودفع اسباب

الخلاف والشقاقي قبل وقوعها ورفعها ان معيار السعادة الزوجية - 00:04:39

وتحصل هذه المقاصد من السكن النفسي والمودة القلبية والرحمة العاطفية وجدتها هذا فقد حققتها ما تصبون اليه والا مراجع نفسى كما وابحثنا وفتشنا عن سبب ذلك ثانيا التعاون على طاعة الله - 00:05:00

قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تتعاونوا على الاثم والعدوان ان الزوجين شريكان في هذه الحياة ويمكنهما ان يتعاونا على ما خلقهم الله تعالى من اجله الا وهي عبادته سبحانه - 00:05:25

الامر بالصلة في اوقاتها وصوم النفي وقيام الليل والصدقة والبر والصلة ومثل التناهي عن الغيبة ورؤية الحرام وسماع الحرام والظلم والقطيعة كم من زوج عاد برقة على زوجته وكم من زوجة عادت برقة على زوجها - 00:05:46

الم تروا الى قول ام اسماعيل حين وضعها ابراهيم عليه السلام بواط غير ذي زرع كيف قالت الله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لن يضيعنا. رواه البخاري وكقول خديجة رضي الله عنها - 00:06:11

حين اتتها النبي صلى الله عليه وسلم فرعا يرتجف من الخوف بعد ان رأى الملك في غار حراء فقالت له مطمئنة الا والله لا يخفيك الله ابدا انك لتصل الرحيم وتحمل الكل وتكسب المدعوم - 00:06:34

وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق متفق عليه ثالثا عدم افشاء اسرارهما ينبغي لكل من الزوجين ان يحفظ سر صاحبه لا سيما ما يتعلق بالاستمتاع عن اسماء بنت يزيد انها كانت عند رسول الله - 00:06:54

صلى الله عليه وسلم والرجال والنساء قعود عنده فقال لعل رجلا يقول ما يفعل باهله ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها القوم فقلت اي والله يا رسول الله انهن لاقن وانهم ليفعلون - 00:07:16

قال فلا تفعلوا فانما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانا في طريق فغشها والناس ينظرون رواه الامام احمد وهو حديث حسن ومما يؤسف له ويندى له الجبين ان بعض قليل الحياة وصفيق الوجه من الرجال والنساء يهربون بمثل هذه الاحاديث الخاصة - 00:07:40

ويكشفون سترهم ويفشون سرهم في المجالس دون رادع من دين او خلق فما اولاهم بهذا التشبيه النبوى المنفر المحور الثاني ما ينبغي على الزوجة لزوجها اولا طاعته بالمعروف قال تعالى - 00:08:05

فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبلا ان الله كان عليا كبيرا وقال سبحانه الصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله قال ابن عباس وغيره في معنى قانتات اي المطبيات لازواجهن - 00:08:26

وقال صلى الله عليه وسلم اذا صلت المرأة خمسها وحصلت فرجها وطاعة بعلها دخلت من اي ابواب الجنة شاءت رواه الامام احمد وابن حبان وهو حسن لشواهد وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:48

اي النساء خير قال الذي تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه فيما يكره في نفسه وماله رواه الامام احمد والنسائي والحاكم والبيهقي وهو صحيح قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله - 00:09:08

وي ينبغي للزوجة ان تحتسب الاجر عند الله في طاعة الزوج وخدمته وادخال السرور عليه. وخصوصا اذا كبر او مرض مع ما لها من الخير العاجل في ذلك. قال تعالى فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله - 00:09:26

انتهى كلامه رحمه الله وتقدم طاعة الزوج على طاعة الابوين. وذلك اذا تعذر الجمع ورضا الطرفين لان الزوج املك ثانيا مما ينبغي على الزوجة لزوجها عدم الاذن لاحد بدخول بيته الا برضاه - 00:09:46

قال صلى الله عليه وسلم ولا تأذن في بيته الا باذنه. متفق عليه وقال في خطبة حجة الوداع ولكم عليهن الا يطئن فرشكم احدا تكرهونه. رواه مسلم قال الامام النووي رحمه الله معناه الا يأذن لاحد تكرهونه في دخول بيوتكم والجلوس في منازلكم - 00:10:09

سواء كان المأذون له رجلا اجنبيا او امرأة او احدا من محارم الزوجة انتهى كلامه واعظم ذلك ما كان فيه خلوة محرمة واعظمه اذا كان الداخل من اقرباء الزوج لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:35

ايكم والدخول على النساء فقال رجل يا رسول الله افرأيت الحمو الموت متفق عليه قال الليث ابن سعد الحمو اخو الزوج

وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه - 00:10:55

فعلى المرأة الصالحة ان تجتنب ما نهاها زوجها عنه من ادخال من لا يرضي في بيته من رجل او امرأة. وان تحذر الخلوة المحرمة
الامر الثالث مما ينبغي على الزوجة لزوجها - 00:11:13

خدمة الزوج والبيت قال صلى الله عليه وسلم لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة
عنهم متفق عليه وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها - 00:11:31

تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير واضح وغير فرسه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قالت و كنت
اعلف فرسه واتق الماء واتخرج غرده واعجن ولم اكن احسن اخبار - 00:11:50

فكان يخرب جارات لي من الانصار وكن نسوة صدق و كنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على
رأسه وهي مني على ثلثي فرسخ - 00:12:14

فجئت يوماً والنوى على رأسه فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار ثم قال ليحملني اي انه انما ناقصه
ليحملها رحمة بها وشفقة عليها قالت رضي الله عنها فاستحييت - 00:12:32

ان اسيء مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان اغير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد استحييت فمضى فجئت
الزبير وقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:58

وعلى رأس النوى ومعه نفر من اصحابه فانما لاركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك قال والله لحملك النوى كان اشد علي من ركوبك
معه حتى ارسل الي ابو بكر بعد ذلك بخدم تكفيني سياسة الفرس - 00:13:17

فكأنما اعتقني متفق عليه وهذا لفظ البخاري في هذه القصة ما يدل على ان نساء الصحابة رضوان الله عليهم وعليهم كما يقمن
بخدمة ازواجهن يعاونونهم في امر دنياهم وكسبيهم ولم يكن رضوان الله عليهم يتأنف او يتأنرون او يستثنون - 00:13:40

ما يقع عليهم مع شدة ذلك كما ان فيها من الفوائد ما يدل على الالفة والمحبة والرحمة بين الزوجين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه
الله تنازع العلماء هل عليها ان تخدمه في مثل فراش المنزل؟ ومن اولة الطعام والشراب والخبز والطحن - 00:14:10

والطعام لمعامله وبهائمه مثل علف دابته ونحو ذلك منهم من قال لا تجب الخدمة وهذا القول ضعيف كضعف قول من قال لا تجب
عليه العشرة والوطن فان هذا ليس معاشرة بالمعروف - 00:14:34

وقيل وهو الصواب وجوب الخدمة فان الزوج سيدها في كتاب الله وهي عانية عنده بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
العاني والعبد الخدمة ولان ذلك هو المعروف ثم من هؤلاء من قال تجب الخدمة اليسييرة ومنهم من قال تجب الخدمة بالمعروف وهذا
هو الصواب - 00:14:54

وانني انبه في هذا المقام الى ما اال اليه حال كثير من نساء المسلمين من الاعتماد على الخادمات في اعمال المنزل حتى باتت كثيرة
من نساء المسلمين لا عمل لها - 00:15:20

تقضي سحابة يومها في النوم والقيل والقال والاشتغال بالهاتف وقد عاد ذلك باثار اجتماعية خطيرة بل وباثار نفسية على الزوجة
فينبغي لنساء المسلمين ان يستعن بالله عز وجل وان يشتغلن بعمل بيتهن وخدمة ازواجهن فان ذلك من اسباب السعادة وشغل
الوقت - 00:15:35

وعليهن ان يحتسبن ما يلقينه من عناء وجهد في ذات الله عز وجل يفرحن به يوم يلقينه رابعاً مما يجب على الزوجة تجاه زوجها
اجابته اذا دعاها الى فراشه قال صلى الله عليه وسلم - 00:15:59

اذا الرجل دعا زوجته ل حاجته فلتأته وان كانت على التنور رواه الترمذى والامام احمد وقال والذى نفسي بيده ما من رجل يدعو
امرأته الى فراشها فتتأبى عليه الا كان الذى في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى - 00:16:20

وفي رواية اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه غابت ان تجيئ فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية حتى ترجع
متفق عليه قال الصنعاني رحمة الله الحديث اخبار بأنه يجب على المرأة اجابة زوجها اي اذا دعاها للجماع - 00:16:41

لان قوله الى فراشه كنایة عن الجماع ودليل الوجوب لعن الملائكة لها اذ لا يلعنون الا عن امر الله ولا يكون الا عقوبة ولا عقوبة الا على ترك واجب انتهى كلامه رحمة الله - [00:17:07](#)

فينبغي للمرأة الصالحة ان تحذر من هجران زوجها في فراشه وان لا تحمله على الوقوع فيما حرم الله بسخطها عليك وتجنبها له بل تحرص على حسن التبعل له وينبغي لها ان تتشرف لزوجها - [00:17:25](#)

وان تتجمل له خصوصا في اوقات فراغها الامر الخامس عدم الصوم تطوعا وزوجها حاضر الا باذنه قال صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة وزوجها شاهد يوما من غير شهر رمضان الا باذنه - [00:17:44](#)

متفق عليه قال الامام النووي وهذا النهي للتحريم سببه ان الزوج له حق الاستمتاع بها في كل الايام وحقه فيه واجب على الفور فلما يفوته بتطوع ولا بواجب على التراخي - [00:18:05](#)

انتهى كلامه رحمة الله ولكن ثم مسألة وهو اذا من الزوج زوجته من الصوم لغير حاجة الاستمتاع هل يجب عليها ان تطيعه الظاهر والله اعلم انه اذا لم يكن له بها حاجة - [00:18:24](#)

ولم يكن صيامها يؤدي الى التقصير حسن عشرته وخدمته فانه ليس له ان يمنعها الامر السادس عدم تصرفها بما له الا باذنه قال صلى الله عليه وسلم لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها - [00:18:43](#)

الا باذنه قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا رواه ابن ابي شيبة وعبد الرزاق وابن ماجة والبيهقي وهو حديث حسن والمراد بالطعام الحب من البر والشعير ونحوه - [00:19:05](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها وفي لفظ من بيت زوجها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت - [00:19:25](#)

ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا متفقا عليه قال النووي لابد للعامل وهو الخازن وللزوجة والمملوك من اذن المالك في ذلك فان لم يكن - [00:19:41](#)

اصلا فلا اجر لاحد من هؤلاء الثلاثة بل عليهم وزر بتصرفهم في مال غيرهم بغير اذنه والاذن ضربان احدهما الاذن الصريح في النفقة والصدقة والثاني الاذن المفهوم من اضطراب العرف والعادة - [00:20:01](#)

اعطاء السائل كسرة ونحوها مما جرت به العادة واضطرد العرف فيه. وعلم بالعرف رضاء الزوج والمالك به فابنه في ذلك حاصل وان لم يتكلم وهذا اذا علم رضاه لاضطراب العرف - [00:20:22](#)

وعلم ان نفسه كنفوس غالب الناس السماحة بذلك والرضا به فان اضطراب العرف وشك في رضاه لو كان شخصا يشح بذلك وعلم من حاله ذلك او شك فيه لم يجز للمرأة وغيرها التصدق من ماله الا بتصريح اذنه - [00:20:39](#)

انتهى كلامه رحمة الله واما تصرفها بما لها فالصحيح انه ليس له منها من الصدقة والهبة والهدية الامر السابع مما ينبع على الزوجة لزوجها عدم سؤال الطلاق من غير ما بأس - [00:21:01](#)

قال صلى الله عليه وسلم ايماء امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس حرام عليها رائحة الجنة رواه ابو داود والترمذى وابن ماجة وهو حديث صحيح على اخواتنا ان يتبعهن لهذا الامر فانه من كبائر الاثم - [00:21:20](#)

فان من النساء من اذا اخذها الغضب والحقن طلب الطلاق من غير ما بعد وانما لانفعال اني فلتتقي الله عز وجل ولا تعرض نفسها لهذا الوعيد الامر الثامن عدم التسخط وكفران العشير - [00:21:41](#)

قال صلى الله عليه وسلم يا معاشر النساء تصدقن فاني رأيتكم وفي رواية اريتكم اكثرا اهل النار فقالت امرأة منهن جزلة وما لنا يا رسول الله اكثرا اهل النار فقال تكثرن اللعن وتکفرن العشير - [00:22:01](#)

متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم نسائكم من اهل الجنة الودود الولود العؤود على زوجها التي اذا غضب جاءت حتى تضع يدها في يد زوجها وتقول لا اذوق غمضا حتى ترضى - [00:22:22](#)

رواه النسائي والطبراني وهو حديث الحجر. محاضرة محاضرة الاسبوع احبتنا الكرام لا زلنا نستمع الى محاضرة لفضيلة الشيخ

الاستاذ الدكتور احمد ابن عبدالرحمن القاضي العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة القصيم بعنوان تحفة العروسيين - [00:22:41](#)
تناول الشيخ في بداية محاضرته مفهوم الزواج ومقاصده. ثم بين الاداب والحقوق المشتركة بين الزوجين والادلة على ذلك من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بالإضافة الى ما ينبغي على الزوجة تجاه زوجها من الحقوق - [00:23:07](#)
وبعد احبتنا الكرام نواصل الشيخ احمد القاضي محاضرته بالحديث عن حقوق الزوج لزوجته يقول فضيلته ما ينبغي على الزوج لزوجته اولا العشرة بالمعروف قال تعالى وعاشروهن بالمعروف اي بالصحة الجميلة - [00:23:26](#)
وبذل النجا وكف الاذى ولين القول وانتقاء الكلام اللطيف واحتمال الاهفوات والقيام لما جرى به العرف الاجتماعي الصالح من العادات والنفقات قال تعالى امساك بمعرف أو تسرير باحسان ويحرم عليه مطلها حقها - [00:23:54](#)
بقول او فعل وهرجها من غير مسوغ شرعى فان كثيرا من الرجال والازواج يؤذون زوجاتهم بغير حق اما ابية قوله او اذية بدنية او ابية مادية الا فليتقوا الله عز وجل - [00:24:16](#)
وليعلموا ان الله سبحانه وتعالى توعدهم حين قال فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سببوا ان الله كان عليا كبيرا فختم هذه الاية بهذين الاسمين الكريمين من اسمائه الحسنى العلي الكبير ليوقع الرهبة والخوف في نفوس الازواج - [00:24:38](#)
الامر الثاني الرفق بها والصبر على ما يكون منها قال تعالى فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا وقال صلى الله عليه وسلم خيركم لاهله - [00:25:02](#)
وانا خيركم لاهلي وقال استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شيء في الصلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته. وان تركته لم ينزل اعوج استوصوا بالنساء خيرا. رواه البخاري - [00:25:21](#)
وقال صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر رواه مسلم الامر الثالث مما ينبغي على الزوج لزوجته بل مما يجب على الزوج لزوجته - [00:25:41](#)
النفقة بالمعروف قال تعالى ولهن مثل الذي عليهم بالمعروف وقال صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع ولهن عليكم رزقهن وكسوتهم بالمعروف. رواه مسلم فيجب على الزوج ان يبذل لزوجته النفقة الواجبة التي تليق بمنتها. من غير شح ولا منة - [00:25:58](#)
ولا يحل له ان يأخذ شيئا من مالها غصبا او اجاء او احراجا ولا ان يسقط نفقتها بناء على ان عندها ما يكفيها من راتب او ارث كما يتوهם بعض الازواج - [00:26:23](#)
فان كل منفق تسقط نفقة بغير المتفق عليه الا الزوجة على زوجها فان قصر عليها في النفقة اجاز ان تأخذ كفایتها وكفاية ولدها لقوله صلى الله عليه وسلم لهن بنت عتبة لما شكت له - [00:26:40](#)
ان ابا سفيان رجل شحيح قال خذ ما يكفيك وولدك بالمعروف رابعا القيام عليها قال تعالى الرجال قوامون على النساء اي بالولاية والرعاية وقال صلى الله عليه وسلم الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم. رواه الترمذى وقال حسن صحيح - [00:27:01](#)
ومعنى عوان اي بمنزلة العبد والاسير يتعين على الزوج حين اذ حفظها في دينها ودنياها والا يطلق لها الحبل على الغارب. والا يهم مصالحها وحوائجها بل يقوم عليها بما امره الله تعالى به - [00:27:31](#)
الامر الخامس فيما يجب على الزوج تجاه زوجاته اذا كان معددا العدل بين الزوجات قال تعالى فان خفتم الا تعدلوا فواحدة وقال صلى الله عليه وسلم من كانت له امرأتان - [00:27:52](#)
فمال الى احدهما جاء يوم القيمة وشقه مائل رواه الخمسة ومن ذلك الا يجمع بينهن في مسكن واحد الا برضاهن وان يسوى بينهن في القسم حتى وان كان مريضا او احدهن مريضة او حائضا او نفساء في بيته - [00:28:10](#)
لان مقصود القسم الناس والابواء وعماد القسم الليل وما يليه من النهار تبع له ويستحب له ان يسوى بينهن في الاستمتاع ولا يجب لقوله تعالى ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم - [00:28:32](#)
قال ابن عباس اي في الحب والجماع وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه ويعدل

ثم يقول اللهم هذا قسمي فيما املك - 00:28:52

فلا تلمني فيما تملك ولا املك رواه الخمسة واذا سافر بهن جمیعا کما یقسم في الحضر واذا اراد السفر ببعضهن اقرع بينهن هذه عشر المؤمنین والمؤمنات جملة من الاداب والاحکام - 00:29:09

التي تجلل الحياة الزوجية الایمانية والتي تحوطها بعدل الله وحفظه ورعايتها فينبعي لكل من الزوجین عدم تعدی حدود الله عز وجل لینعم بالحياة السعيدة الھنیة في الدنيا والآخرة وهذه رسالة بعث بها ابو شفیق لابنه - 00:29:30

في مستهل حياته الزوجية بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبارك الله لك وبارك عليك وجمع بينك وبين زوجك في خير ورزقك خيرها وخير ما جبلاها عليه - 00:29:57

واعادك من شرها وشر ما جبلاها عليه ورزقكم الذرية الطيبة الصالحة اي بنی قد عشت اقرب هذه الساعة التي اراك فيها رجلا تنتقي متن الحياة وتشق طريقك الذي رسمه الله لك - 00:30:21

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة يتنفس الصعداء واقول رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين - 00:30:46

كما انت الا فلذة کبدي وامتداد عمري الحمد لله الذي اقر عيني برؤيتك وقد بلغت هذا المبلغ اي بنی اشكر الله الذي خلق لك من زوجك سكنا وجعل بينکما مودة ورحمة - 00:31:12

وقد كانت الى عهد قريب اجنبية منك کسائر النساء ادم الله بين قلبکما وجعل الصهر قسم النسب اي بنی عاشرها بمعرف واتق الله فيها فقد اسلمها لك ابوها غایة ما تكون عندهما محبة وعز وکرامة - 00:31:35

وشييعها باحداق تفیض جمعا وقلوب تتفطر الما لفراها لا تنهها فانها عزيزة قوم ولا تخسر عهد الله فيها فانك اخذتها بكلمة الله اي بنی ان مبني السعادة على ثلاثة اسس - 00:32:02

الدين والعقل والخلق نتفقه في دین الله لتعلم ما لك وما عليك وتعقل فيما تأتي وما تذر لکي لا تعض اصابع الندم ولا مندم وخالفها بخلق حسن تبذل لك مثله او احسن - 00:32:26

اي بنی انت رجل وهي امرأة وليس الذکر كالانثى فاحتمل منها واصطبر فانما هي غضبة انتوية سرعان ما تبرد ثورتها و تستحیل عاطفة جياشة ان انت فتاتها بالحلم ولك في رسول الله صلی الله عليه وسلم اسوة حسنة - 00:32:51

بني انما هي رشانة بيتک وام اولادک وشقيقة روحک نترفق بها فان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف اي بنی قد اوجب الله عليك النفقة عليها بالمعروف - 00:33:19

لا تبخسها حقها ولا ترق ماء وجهها في سبيل استحصال حقها فان مطل الغنی ظلم اي بنی اکرم اهلها وذويها تکرم اهلك وذويك ولا تضارها فيهم فيضار الله فيك ولا تشق عليها - 00:33:38

الله عليك واليد العليا خير من اليد السفلی اي بنی ایاک ان تلمزها في جمالها او هيئتها او تغض من قدرها لا سیما عند الاخرين فان ذلك شديد على النساء - 00:34:03

فان وجدت ما یسؤولك فساررها بلطف وادب اي بنی کن عزيز النفس کامل المروءة ولا تتططلع الى ما في يدها من متع الدنيا فان تشوف الزوج لما في يد زوجته - 00:34:23

مذلة ودناءة فان طابت نفاسا بعطرية او هدية اقبل وبادلها بمثلها او احسن منها اي بنی ان وجدت منها نشوزا او اعراضا تعاملها بما علمنك الله عظها فان اثمرت الموعظة والا فاهجرها في المضجع - 00:34:40

الهجران والا فاضرها ضربا غير مبرح فان اطاعتك ولا تبغي عليها سبیلا اي بنی ایاک ان تتحدث امامها بامر الزواج من اخرى لا تصريحا ولا تلمیحا لا على سبيل الجد ولا الهزل - 00:35:05

لا بقصد التأذیب ولا بقصد النکایة. فکل ذلك غلط ومدعاة للتتوتر والجفوة وما اغناك عن ذلك البني وختاما الله الله في الاستخارة والاستشارة كما ندم من استخار ولا خاب من استشار - 00:35:27

ولا تعجب برأيك ولا تتعجل في امر لك فيه انا احمد العاقبة ان شاء الله الله وسد على الخير خطاك والدك الداعي لك بخير وهذه رسالة بعث بها اب شفيق - 00:35:49

الى ابنته العروس عشية زفافها باسم الله الرحمن الرحيم اي بنيني السلام عليك ورحمة الله وبركاته اعظم تحية سلم الله بها على المرسلين وامر الله عباده المؤمنين ان يحيوا بها نبيه - 00:36:12

وانفسهم وعباده الصالحين سلام يحفظك من بين يديك ومن خلفك في نفسك وبدنك ورحمة تغمر قلبك وتكتف حركاتك وسكناتك وبركة تحيط بك ولك وعليك اي بنيني ليس سهلا على اب فراق ابنته - 00:36:35

محبة قلبها وان بدا متجلدا وعزاوه ان كريمه انتقلت من يد شفيق الى يد شفيق اخر يتقى الله فيها ويرعى حرمة الرحم يسرها وتسره تلاعها وتلاعبها يؤانسها وتأنسه ولو لا ذاك - 00:37:01

ولولا ان في البقاء من قصة ولو لا ان الزواج مكرمة ومعزة ما كان سوادك يفارق سوادي ولا اضلك بيت غير بيتي الا ان يشاء الله لكنها سنة الاولين وهدي المرسلين - 00:37:24

وقانون الحياة والتکاثر لا زلتی کریمة على ابويك تتقلبین بين بيتك بيت تالد وبيت طریف خطبی نشکا وقری عینه ما ترین من البشر احدا فقولی اني احدثت للرحم شکرا حيث احدث لي نعمة وفضلها - 00:37:41

ای بنینی الحياة الزوجیة مودة ورحمة وتلک ایة من ایات الله ان يأدم الله بین قلبین ویمزج بین روحین بكلمة الله ومع ذلك فان الحياة الزوجیة لا تخلو من نوع کدر - 00:38:06

تقضیه طبیعة البشر وقد وقع اشیاء من ذلك فی بیت النبوة وحجرات امهات المؤمنین فلا تبتهی لاما قد یعرض لك ولیس الشأن في حصول عارض ما ولكن الشأن في اسلوب مواجهته - 00:38:28

والتحفیف من وقعته ثم تجاوزه وفي الحياة الزوجیة من الافراح والمباهج ما یغمر الكدر الطاری ویعید الصفو الاصلی وادا بلغ الماء قلتین لم یحمل الخبیث ای بنینی استمعی لهذه الوصایا التي قیدتها - 00:38:47

منذ ان تمت خطبتك لتعلمي ما یتمناه الزوج من زوجته اتسعدي وتسعدي اولا اکرمی مثواه ليکن بیتك نظیفا منظمة طیب الرائحة لا سیما ما یتعلق للزوج من لباس وفراش ومجلس - 00:39:08

ومكتب فان الرجل تأسره الخدمة ویزعجه الاهمال ثانیا اکرمی نفسک البسی فی بیتك ما یعجبه والبیت خارجه ما یعجبك ایاکی ان یجد منك رائحة غير مستحبة في الفم او البدن او الثیاب - 00:39:32

ثالثا اکرمی اهله لا سیما ابويه واظهر الاحتفاء بهم اجیبی دعوتهما واحضري مناسباتهم وایاک ان تبدي الاحتفاء باهلك وتهملی اهله وقربته رابعا اکرمی ضیفه اجتهد في تقديم ما تقدرين عليه من صنوف الخدمة - 00:39:54

فان ذلك یسره ولا تبرمی من زواره فان عجزت لعارض فابلغیه عذرک ولا تحملی نفسک ما لا تطیق خامسا کونی منظمة في مواعيدهك ووجباتك ونومك واستيقاظك لا تسقیه بالنوم اول اللیل - 00:40:22

ولا تستغرقی في النوم صباحا وهو في الیت ولا تناومی دون ضبط المنه یبارك لك في يومك وتنقضی حوائجك سادسا حاوی ان یتقنی جميع المهارات التي تنبغی لربة الیت من طبخ وخیاطة وتدبیر - 00:40:45

سابعا اجعلی اعمالک المنزليه وقت غیابه وافرغي له حين ایابه ثامنا بادري بتلبیة طلباته حتى ولو لم تکن عاجلة لان الحزم في الامور یریحک مما لابد لك منه والتسویف ینسیک ویشعر زوجك بعدم المبالاة - 00:41:06

تاسعا لا تسترسلی في المکالمات الهاتفیة اثناء وجوده في المنزل عاشرا اجتهدی ان یراك میتسمة دوما لا سیما حين الدخول او الخروج فیشتاق اليك الحادی عشر تجنبی مجادلته مهما كانت قناعتك برأيك - 00:41:32

واکنفی بالبيان مرة واحدة فان کثرة الجدال توغر الصدور ولا تحقق المقصود والانکسار للزوج یستجیش عاطفته الثاني عشر تحملی مزاجة وان بدا لك ثقیلا احتمالک مزاجه حال رضاه اهون عليك من تجربیه حال سخطه - 00:41:57

الثالث عشر احذري من انتقاده بمقارنته باقرانه فان ذلك یخدش رجولته ویحمله على مقابلتك بالمثل ووقع ذلك على المرأة اشد من

وَقَعَهُ عَلَى الرَّجُلِ الرَّابِعِ عَشَرَ احْفَظَيْ اسْرَارَ بَيْتِكَ وَحَوْلِيْ حَلَّ مَشَاكِلَكُمَا الصَّغِيرَةِ دَاخِلَهُ - [00:42:22](#)

فَإِنْ أَحْوَجَ الْأَمْرَ إِلَى مَشْوَرَةِ فَاقْرَبَ النَّاسَ إِلَيْكَ أَبْوَاكَ إِلَّا تَرْدِدِيْ وَلَا تَكْتُمِيْ فَإِنْ ذَلِكَ يَؤْذِيْكَ وَالنَّفْسُ تَسْتَرِيْجَ بِالْبَثِ إِلَى ذَيِّ عَقْلِ
الْخَامِسِ عَشَرَ لَا تَهْجُرِيْ فَرَاشَهُ مَهْمَا كَانَ السَّبِبُ - [00:42:47](#)

وَالَّا فَسِيْعَتَادُ الْأَسْتَغْنَاءِ عَنْكَ السَّادِسِ عَشَرَ احْتَسِبِيْ عَلَى رِبِّكَ كُلَّ مَا تَقْوِلِيْنَهُ وَمَا تَفْعَلِيْنَهُ فِي طَاعَةِ الزَّوْجِ فَإِنْ ذَلِكَ مِنْ مَوْجَبَاتِ الْجَنَّةِ
وَفِي الْحَدِيْثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ - [00:43:07](#)

إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا وَحْصَنَتْ فَرْجَهَا وَاطَّاعَتْ بِعْلَهَا دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ رَوَاهُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ وَابْنُ حَبَّانَ بِسَنْدِ حَسْنٍ
وَسَلْئِيْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيِّ النَّسَاءِ خَيْرٌ - [00:43:25](#)

قَالَ الْذِي تَسْرِهِ إِذَا نَظَرَ وَتَطَيِّعَهُ إِذَا أَمْرَ وَلَا تَخَالَفُهُ فِيمَا يَكْرَهُ فِي نَفْسِهِ وَمَا لَهُ رَوَاهُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ بِسَنْدِ
صَحِيْحِ أَيِّ بَنِيْتِيْ فَإِنْ قَلْتَ هَذَا لِهِ عَلِيٌّ - [00:43:44](#)

فَمَاذَا لِي عَلَيْهِ الْجَوابُ لَكَ عَلَيْهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَاشُوْهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَقَوْلُهُ فَإِنْ اطَّعْنُكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْهَا
كَبِيرًا وَلَكَ عَلَيْهِ وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عِرْفَةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ - [00:44:03](#)

أَتَقُوا اللَّهَ فِي النَّسَاءِ فَإِنَّكُمْ أَخْذَتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمُ فَرِوْجَهُنَّ بِكَلْمَةِ اللَّهِ إِلَى أَنْ قَالَ وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكَسُوتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَقَالَ اسْتَوْصُوا بِالنَّسَاءِ خَيْرًا رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ أَيِّ بَنِيْتِيْ - [00:44:26](#)

وَامْنَ لِيْ مَا يُسْرِكَ وَلَقَدْ انْفَتَحَ لَكَ بَابُ حَيَاةِ سَعِيْدَةِ هَنِيَّةِ بِأَذْنِ اللَّهِ مَعَ زَوْجِ صَالِحٍ يَعِينُكَ وَتَعِينُهُ وَيَعْفُكَ وَتَعْتَيِنُهُ وَيَمِنُ اللَّهُ عَلَيْكُمَا
بِالذِّرِيَّةِ الصَّالِحةِ وَالْعَشْرَةِ الْحَسَنَةِ وَاسْتَوْدُعَ اللَّهَ دِيْنَكَ وَامْانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ اعْمَالِكَ - [00:44:48](#)

مَحَاضِرَةُ الْأَسْمَاءِ مَحَاضِرَةُ الْأَسْبُوعِ بِهَذَا نَصْلِ لِخَتَامِ مَحَاضِرِنَا وَالَّتِي كَانَتْ بِعْنَوَانِ تِحْفَةِ الْعَرَوَسِينِ الْقَاهِرِيِّ فَضْلِيَّةُ الشِّيْخِ الْأَسْتَاذِ الدَّكْتُورِ
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاضِيِّ أَسْتَاذُ الْعِقِيدَةِ وَالْمَذَاهِبِ الْمُعَاصِرَةِ جَامِعَةُ الْقُصَيْمِ تَنَاهُلُ الشِّيْخُ فِي بِدَائِيَّةِ مَحَاضِرِهِ مَفْهُومُ الزَّوْجِ
وَمَقَاصِدِهِ - [00:45:13](#)

وَبَيْنَ الْأَدَابِ وَالْحَقُوقِ الْمُشَرِّكَةِ بَيْنَ الْزَوْجِيْنِ الْأَدَلَةِ عَلَى ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَنَةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَضْافَةِ إِلَى مَا
يَنْبَغِي عَلَى الْزَوْجَةِ تَجَاهُ زَوْجَهَا مِنْ حَقُوقٍ - [00:45:42](#)

وَمَا يَنْبَغِي لِلْزَوْجِ تَجَاهُ زَوْجَتِهِ مِنْ حَقُوقٍ وَادَابٍ حَتَّى تَنْعَمَ حَيَاتِهِمُ الْزَوْجِيَّةُ بِالْطَّمَانِيَّةِ وَالْإِيمَانِ وَفِي الْخَتَامِ عَرَضَ الشِّيْخُ أَحْمَدُ
الْقَاضِيِّ رَسَالَتِيْنِ أَحْدَاهُمَا كَتَبَهَا أَحَدُ الْأَبَاءِ لَابْنِهِ فِي مُسْتَهْلِ حَيَاتِهِ الْزَوْجِيَّةِ - [00:45:56](#)

كَتَبَهَا أَحَدُ الْأَبَاءِ لَابْنِتِهِ عَشِيَّةَ زَوْجَهَا خَتَاماً نَشَرُوكُمْ عَلَى حَسَنِ اسْتَمْاعِكُمْ وَيُمْكِنُكُمُ الْاِسْتَمْاعُ لِهَذِهِ الْحَلْقَةِ عَبْرِ قَنَةِ اِذَاعَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
عَلَى الْيُوتِيُوبِ. وَلِلْتَّوَاصُلِ عَبْرِ حِسَابِ الْبَرَنَامِجِ فِي تَوِيْتِرِ مَحَاضِرَةِ الْأَسْبُوعِ - [00:46:14](#)

كَانَ مَعَكُمْ مِنَ التَّقْيِيمِ مَحْبُكُمْ فَيَصِلُّ أَبْنَى الْعَتَيِّبِيِّ الْمُلْتَقِيِّ بِكُمْ مَعَ مَحَاضِرَةً جَدِيدَةً فِي الْأَسْبُوعِ الْقَادِمِ بِأَذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَوْدُعُكُمْ
اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. مَحَاضِرَةُ الْأَسْبُوعِ فِي الْحَلْقَةِ الْقَادِمَةِ يَتَجَدَّدُ الْلَّقَاءُ بِكُمْ مَعَ مَوْضِيْعَ جَدِيدٍ. مَحَاضِرَةُ الْأَسْبُوعِ -

- [00:46:33](#)

يَنْتَقِيْهَا وَيَخْرُجُهَا لَكُمْ أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّسِيِّ - [00:47:00](#)